Downloaded from: justpaste.it/qc21

سورة الفاتحة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6)﴾

شرح الكلمات:

{اهْدِنَا} : أرشدنا وألهمنا هدايتنا.

{الصِّرَاطَ} : الطريق الموصل إلى رضاك وجنتك وهو الإسلام لك.

{الْمُسْتَقِيمَ} : الذي لا ميل فيه عن الحق ولا زيغ عن الهدى.

المعنى الإجمالي :

قال تعالى: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} أي: دلنا وأرشدنا، ووفقنا للصراط المستقيم، وهو الطريق الواضح الموصل إلى الله، وإلى جنته، وهو معرفة الحق والعمل به، فاهدنا إلى الصراط واهدنا في الصراط. فالهداية إلى الصراط: لزوم دين الإسلام، وترك ما سواه من الأديان، والهداية في الصراط، تشمل الهداية لجميع التفاصيل الدينية علما وعملا. فهذا الدعاء من أجمع الأدعية وأنفعها للعبد ولهذا وجب على الإنسان أن يدعو الله به في كل ركعة من صلاته، لضرورته إلى ذلك. أي دُلَّنا، وأرشدنا، ووفقنا إلى الطريق المستقيم، وثبتنا عليه حتى نلقاك، وهو الإسلام، الذي هو الطريق الواضح الموصل إلى رضوان الله وإلى جنته، الذي دلّ عليه خاتم رسله وأنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم، فلا سبيل إلى سعادة العبد إلا بالاستقامة عليه. ونَسْأَلُكَ أَنْ تُوَفِّقَنَا الى طَرِيقِ الحَقِّ، والخَيْرِ والسَّعَادَةِ، وَهُوَ الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ الَّذِي يُوصِلُنَا إِلَيْكَ.

والمؤمن لا يطلب الدنيا أبدا. لماذا؟ لأن الحياة الحقيقية للانسان في الآخرة. فيها الحياة الأبدية والنعيم الذي لا يفارقك ولا تفارقه. فالمؤمن لا يطلب مثلا أن يرزقه الله مالا كثيراً ولا أن يمتلك

عمارة مثلا. لأنه يعلم أن كل هذا وقتي وزائل. ولكنه يطلب ما ينجيه من النار ويوصله الى الجنة. ومن رحمة الله تبارك وتعالى أنه علمنا ما نطلب. وهذا يستوجب الحمد لله. وأول ما يطلب المؤمن هو الهداية والصراط المستقيم: {اهدنا الصراط المستقيم}. والهداية نوعان: هداية إرشاد ودلالة وهداية توفيق. هداية الدلالة هي للناس جميعا. و هداية توفيق هي للمؤمنين فقط المتبعين لمنهج الله. والله سبحانه وتعالى هدى كل عباده هداية دلالة أي دفهم على طريق الخير وبينه لهم. فمن أراد أن يتبع طريق الخير اتبعه. وهناك من لا يأخذ طريق الهداية. والحق سبحانه وتعالى يقول: {اهدنا الصراط المستقيم} ما هو الصراط؟ . . إنه الطريق الموصلة الى الغاية. ولماذا نص على أنه الصراط المستقيم. لأن الله سبحانه وتعالى وضع لنا في منهجه الطريق المستقيم. وهو أقصر الطرق الى تحقيق الغاية. فأقصر طريق بين نقطتين هو الطريق المستقيم. ولذلك إذا كنت تقصد مكانا فأقصر طريق تسلكه هو الطريق الذي لا اعوجاج فيه ولكنه مستقيم تماما. لذلك فإن الانسان المؤمن يطلب من الله سبحانه وتعالى أن يهديه الى أقصر الطرق للوصول الى الغاية. وما هي الغاية؟ انها الجنة والنعيم في الآخرة. ولذلك نقول يا رب اهدنا وأعنا على أن نسلك الطريق المستقيم وهو طريق المنهج ليوصلنا الى الجنة دون أن يكون فيه أي اعوجاج يبعدنا عنها.

من أسباب الهداية :

1- التوحيد . فهو أعظم أسباب الهداية.

2- امتثال ما أمرَ الله به ورسولُه ، واجتناب ما نهى الله ورسوله عنه

3- الإنابة والتوبة والرجوع إلى الله جل جلاله .

4- الاعتصام بالله جل جلاله .

5- الإخلاص لله تعالى.

6- الدعاء ، والاجتهاد فيه.

7- المجاهدة على فعل الطاعات ، وترك المنكرات ، والصبر على ذلك .

فإن الهداية نوعان:

1-هداية إرشاد ودلالة يملكها العباد، وهي التي أثبتها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم، فقال: وإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (الشورى: من الآية52)

2-هداية توفيق لا يملكها إلا الله، وهي التي نفاها عن نبيه صلى الله عليه وسلم في قوله: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ (القصص: من الآية56).

موانع الهداية:

1- من موانع الهداية : ضعف المعرفة : فإن كمال العبد في أمرين : معرفة الحق من الباطل ، وإيثار الحق على الباطل.2-- ومن موانع الهداية عدم الأهلية.3- ومن موانع الهداية الحسد والكبر.4- ومن موانع الهداية : مانع الشهوة والمال5- ومن موانع الهداية : مانع محبة الأهل والأقارب والعشيرة-6- ومن موانع الهداية : من تخيل أن في الإسلام ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم إزراء وطعنا منه على آبائه وأجداده.

قال ابن القيم : ولما كان سؤال الله الهداية إلى الصراط المستقيم، أجل المطالب لنيل أشرف المواهب، علم الله عباده كيفية سؤاله، وأمرهم أن يقدموا بين يدي الدعاء حمده سبحانه، والثناء عليه، وتمجيده، ثم ذكرهم عبوديته وتوحيده، فهاتان وسيلتان إلى مطلوبهم

1- توسل إليه سبحانه بأسمائه وصفاته .2- توسل إليه بعبوديته والاستعانة به سبحانه .هاتان الوسيلتان لا يكاد يرد معهما الدعاء

المسلم يطلب من ربه أن يهديه في جميع أنواع هذه الهدايات إلى أفضل الأحوال .

أ- وأهل هذه الهداية المختصون بنعمته سبحانه هم من عرفوا الحق وعملوا به .

ب- ودون من عرفوا الحق ولم يعملوا به، ممن غضب الله عليهم؛ بسبب التكوص بعد الاهتداء .

ج- ودون من فقدوا طريق الهداية، فعبدوا الله بغير علم، فضلوا وأضلوا، ولم يوفقوا إلى الوصول إليه

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

سلسلة تفسير القران العظيم الإصدار رقم (488)

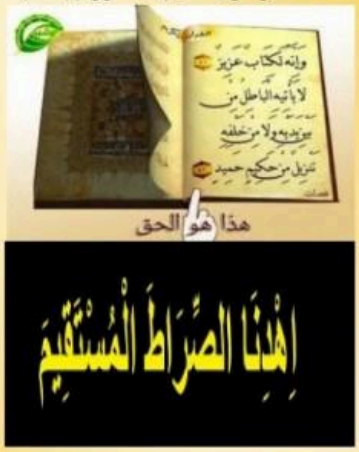

فوائد من تفسير سورة الفاتحة الآية 6

هُدى ولا تباع

ولا تنسونا من صالح دعائكم

أعدها (عزمي إبراهيم عزيز)

11-من الهدايات التي يطلبها العبد من ربه، أن يطلب منه

1- الهداية بالتوبة عن المعاصي مما ألم به من ذنوب وآثام اقترفها وهو على غير هدى .

2- ويطلب منه أن يهديه؛ بمعنى يوفقه إلى الثبات والاستمرار على الاستقامة إن كان مهتديًا في حاضره .

3- ويطلب من الله تعالى أن يهديه في المستقبل كما حصل له من الهداية في الماضي .

4- ويطلب أن يزيده الله هداية فوق هدايته، وتقوى على تقواه .

5- ويطلب منه أن يوفقه إلى تمام الهداية في الأمور التي هُدي فيها من وجه دون وجه .

12- الآية هي دعاء بالهداية واقتضاء الطريق القويم المستقيم الذي لا يحيد عن التوحيد وعبادة الله الواحد الأحد

13- التوحيد والاسلام والخضوع لله مستقيم لاعوج فيه ولا انحراف

14- من لم يفزع قلبه إلى ربه فهو ضال، من لم يُخلص العبودية لربه فهو ضال، فالهداية هي أغلى مطلوب يتوجه العبد فيسأل ربه.

15- وجود التعريف بكلمة الصراط تفيد انه واحد فقط وليس هناك غيره.

16- إن الله سبحانه وتعالى هو الهادي والمغيث من كل كرب بإذنه ، فمن شيم المسلم أن يطلب الهداية من الله سبحانه وتعالى ، ومعنى الهداية هي المضي في دين الله والامتثال لأوامره ، والابتعاد عن نواهيه ، ولله جزيل الثواب.

17- اللهم انا نسألك رحمة من عندك تهدى بها قلوبنا ..... وتجمع بها شملنا .. وترد بها الفتن عنا ..... وتصلح بها دنيانا ..... وتحفظ بها ديننا ..... وتزكى بها اعمالنا ..... وتلهمنا رشدنا ..... اللهم اجعل عملنا خالصا لوجهك الكريم واحفظنا من النفاق والرياء ..... اللهم تقبل منا وطهر قلوبنا من الاثم والمعاصي ..... ياله العالمين ..... اللهم تقبل منا .....

وصلى الله على سيدنا محمدا وسلم تسليما كثيرا!!!!

الفوائد :

1- الترغيب في دعاء الله والتضرع إليه، وفي الحديث: "الدعاء هو العبادة".

2- الهداية هي الدلالة على الصراط الذي هو صراط أهل التوحيد.

3- الصراط لا يقوم إلا على العلم الصحيح والعمل الصالح، فهذا هو صراط الذين أنعم الله عليهم.

4- من لطف الله – عز وجل – بعباده أن جعَل هذا الدعاء هو أوّل دعاء في القرآن وأوّل سؤال في القرآن، وهو أوّل سؤال واجبٍ أيضاً في الصلاة.

5- الرسول –صلى الله عليه وسلم– بعثه الله ليهدي إلى صراط مستقيم، وهكذا الرسل جميعًا، كلهم بعثوا ليهدوا إلى الصراط المستقيم يعني: يدعون الناس إلى الصراط المستقيم وهو توحيد الله وطاعة أوامره وترك نواهيه والوقوف عند حدوده، هذا صراط الله المستقيم.

6- التوفيق والهداية بيد الله عز وجل ، من شاء الله أن يهديه هداه ، ومن شاء أن يضله أضله ، قال الله تعالى : (ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) الزمر/. 73

8- أن الله تبارك وتعالى إنما يهدي من كان أهلاً للهداية ، ويضل من كان أهلاً للضلالة ، ويقول الله تبارك وتعالى : (فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ) الصف/. 5

9- أنعمنا يا ربنا ووفقنا وأرشدنا ودلنا على طريق الخير والهدى والفلاح ، وهو الطريق الموصل إلى الله تعالى وإلى جنته بمعرفة الحق والعمل به ولزوم دين الإسلام وترك ما سواه .

10- الصراط المستقيم تحتاج دائمًا إلى العناية بنفسك عليه، وأن تسأل ربك الثبات عليه سؤالًا حيًا بالهداية، وسؤالًا حيًا بالعبادة، وسؤالًا حيًا بالطاعة، وسؤالًا حيًا بالدعوة.